# توقعات عن سنة خروج المهدي محمد بن عبدالله (عليه السلام)

إعداد: وائل عياش الأنصاري

# المقدمة

ومهما حصل من خلاف في هذه الإشكالية، والتي تحدد فيها سنة خروج المهدي، أو سنة إقامة الخلافة الراشدة الثانية، فإني أرد على من ينتقد هذا بأمور:

- أنه قد جاء عند علماء كثر إجازة مثل هذا التنزيل، وأخصهم في زمننا هذا العلامة محمد الصادق المغلس، حيث قال (ما معناه): أنه يجوز ذلك استئناساً، ولما فيه من الخير والتفاؤل الحسن،.. (الخلافة القادمة).
- أن ذلك ليس إلا من باب الاستئناس فقط، ومن باب التفاؤل الحسن، الذي قال به شيخنا الصادق، وبما توافق النصوص والآثار المروية قديماً، وعلى القاعدة العلمية: أن أي أمر غيبي يُرفع إلى رسول الله (عليه أفضل الصلاة والسلام)، إذا لم يكن طريقه أهل الكتاب، لأنه أمر لا يمكن الاجتهاد والرأي فيه.
- أن هذا الفصل تابع لفصل علامات خروج المهدي، لكني أحببت أن يقرأه الكل فاقتصرت صفحاته، ليرغب الكثير في الاطلاع عليها، ومن أراد المزيد فليتابع بقية الملفات ومواضيعها.
- وقد بنيت فرضية الأرقام والتواريخ على زمننا هذا، فإن كان فمن الله الصواب، وإن لم يكن – وهذا بعيد القول – فمني الخطأ ومن الشيطان.

**ملاحظة مهمة اعتبرت بها:**

سأعتبر بسنة سبع وثلاثين التي وردت في النص السابق: عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ستزول رحا الإسلام لخمس وثلاثين، أو ست وثلاثين، أو سبع وثلاثين سنة، فإن يهلكوا فكسبيل من هلك، فإن تم فسبعين عاماً، ..).(الفتن لنعيم بن حماد بن حماد)

**عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: (اجتماع الناس على المهدي سنة أربع ومائتين، بحساب العجم ليس بحساب العرب)**.(الفتن لنعيم بن حماد)

- إن التاريخ السليم للميلادي هو التاريخ (الأثيوبي) الذي يفرق عن التاريخ الميلادي الحالي سبع سنوات، كذا الخلاف في وقت ولادة المسيح عيسى ﷺ بين الشتاء والصيف، لعموم الآيات القرآنية، ونصوص من إنجيل متى..، فقد عُدل في عهد الغريغوري التاريخ الميلادي – ميلاد المسيح عيسى ﷺ– وقدم عن موعده سبع سنوات وجميع شعوب النصارى عملت بهذا التاريخ المحرف، وهو الذي يعمل به حالياً في جميع بلدان العالم ومؤسساتهم، إلا الشعب الإثيوبي رفض أن يعدل التاريخ الميلادي واستمر على تاريخ ولادة المسيح عليه السلام، إذن فالتاريخ الإثيوبي متأخر سبع سنوات وتسعة أشهر عن التاريخ الغريغوري..

- إذن فالتاريخ الميلادي حسب الحديث ٢٠٠٤ ميلادي، الذي يصادف ٢٠١١ ميلادي بما نحسبه اليوم..
- الفارق بين التاريخين بالتحديد هو سبع سنوات وتسعة أشهر..
- فربما أن بداية ما سيجمع الناس بالمهدي هو هذا التاريخ، وكما نعلم أن هذا التاريخ هو بداية سقوط الحكم الجبري على الأمة، وكثرة الفتن والقتل والجوع و..، وكثيراً ما يتحدث الناس على المخرج وعلى أمر المهدي عليه السلام..
- وعلى ما سبق: فإن المهدي عليه السلام يكون بيننا اليوم.

**عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:** (**الْفِتْنَةُ الرَّابِعَةُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَاماً، ثُمَّ تَنْجَلِي حِينَ تَنْجَلِي وَقَدِ انْحَسَرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، تَكُبُّ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ، فَيُقْتَلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ**).(الفتن لنعيم بن حماد)

- إن الفتنة الرابعة في العراق هي حرب (أمريكا ومن حالفها) ضد العراق، وكانت عام ٢٠٠٣م. وعليه يكون: ٢٠٠٣+١٨=٢٠٢١م، إذن فظهور الذهب والتقاتل عليه، ربما سيكون في هذا التاريخ أو قريباً منه، وعند ذلك يكون ظهور المهدي عليه السلام، وهذا التاريخ يوافق ١٤٤٢/١٤٤٣هـ، وبالحساب حتى بداية التاريخ الهجري؛ فيكون خروج المهدي نهاية ١٤٤٢هـ، وبيعته ١٤٤٣هـ، أو نحو هذه التواريخ أو قريباً منها..، لأن هذا الانحسار للفرات أحد العلامات على أن المهدي قد خرج، أو حان خروجه.

**عن سفيان الكلبي قال:** (**في سنة سبع البلاء، وفي سنة ثمان الضنى، وفي سنة تسع الجوع**).(الفتن لنعيم بن حماد)

وهذه الثلاث السنوات هي التي تأتي بين يدي المهدي، والضنى: الأمراض والأوبئة.

- إن السبع والثمان والتسع بالتاريخ الهجري.
- إن الرقم آخر الأرقام: أي ٠٠٠٧، ٠٠٠٨، ٠٠٠٩.
- ما لم يتحقق قبل ذلك من السنوات الهجرية.
- فتكون السنة: ١٤٣٧هـ ، ١٤٣٨هـ ، ١٤٣٩هـ، وقد كانت هذه مالم تكن قبل ذلك على حساب السنة الهجرية.
- كذلك يُقارن مع الحديث السابق الذي يحكي عن رحى الأمة في سبع وثلاثين..، إذن فهذه السنة ستكون فتناً عظيمة على الأمة، وهي البلاء في هذه الرواية.
- وأما سنة (٣٩) فقد تواترت التقارير عن أكثر من جهة ومنظمة ودراسة أنهم يحذرون من مجاعات حتمية في الجزيرة العربية، في اليمن، في العراق، في سوريا..

- وكذا فإن البلاء هذا وما تلاه من أمراض وأوبئة حتمياً يأتي بعدها مجاعات ونقص غذاء.
- أي يأتي المهدي عليه السلام آخر سنة ١٤٣٩هـ، ويبايع في ١٤٤٠هـ، أو أن يظهر نهاية ١٤٤٠هـ، ويبايع ١٤٤١هـ.

**وعن أبي جعفر مُحَّد بن علي، عليهما السلام، أنه قال: (أن السفياني والمهدي في سنة واحدة)**.(عقد الدرر المقدسي)

**قال رسول الله ﷺ: (خروج السفياني بعد تسع وثلاثين)**.(الفتن لنعيم بن حماد)
- أن السفياني أحد أقوى علامات المهدي. والسنة المذكورة ٣٩ من التاريخ الهجري.
- فيكون خروج السفياني بعدها أي سنة ١٤٤٠هـ.
- إذن فخروج المهدي سنة ١٤٤٠هـ، أو ١٤٤١هـ.

**عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (إذا كان خروج السفياني في سبع وثلاثين كان ملكه ثمانية وعشرون شهراً، وإن خرج في تسع وثلاثين كان ملكه تسعة أشهر)**.(الفتن لنعيم بن حماد)
- السنتان المذكورتان: ٣٧، ٣٩، كذلك كما سبق من آخر السنوات التاريخ الهجري، ولم يتحقق في تاريخ ١٤٣٧هـ شيء.
- إذن تاريخ خروج السفياني ١٤٣٩هـ أو قريب منها.
- فيكون تاريخ ١٤٤٠هـ أو ١٤٤١هـ أو قريب منهما هو ظهور المهدي، وبيعته.

**قَالَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: (يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لاَ يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلاَ دِرْهَمٌ. قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَاكَ. ثُمَّ قَالَ: يُوشِكَ أَهْلُ الشَّأْمِ أَنْ لاَ يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلاَ مُدْىٌ. قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ قَالَ مِنْ قِبَلِ الرُّومِ. ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا لاَ يَعُدُّهُ عَدَدًا)**.(صحيح مسلم)
- والهُنَيَّةً : فترة زمنية تقدر عند الكثيرين بخمسة عشر عاماً، أو نحوها.
- ولم تحاصر العراق قرابة (الهنية) إلا في حصار أمريكا والغرب عليها، فمن سنة ١٩٩٠م حتى سنة ٢٠٠٣م تكون المدة ثلاثة عشر سنة، وكذلك فإن هذا الحصار سيكون من قبل الروم.
- وما ذكره النووي في شرح مسلم، وابن حجر الهيتمي في كتابه القول المختصر في علامات المهدى المنتظر، في شرح هذا: (أنه لا يكون هذا الحصار إلا والمهدي قد ولد وعاش بين المسلمين، لأنه يخرج قريباً من الحصار (حصار العراق) وأنها أحدى أمارته أن يسبقه حصار للعراق والشام).

**عن تبيع قال: (سيعوذ بمكة عائذ فيقتل، ثم يمكث الناس برهة من دهرهم، ثم يعوذ آخر فإن أدركته فلا تغزونه فإنه جيش الخسف)**. (الفتن لنعيم بن حماد)

- والبرهة فترة من الزمن، ومنهم من يحسبها ٣٣ عاماً وتزيد قليلاً، والقليل أقل من الثلث، أي البرهة من ٣٣ حتى ٤٣ عاما، ومنهم من حددها بـ ٤٠ عاماً، وهو الأقوى.
- العائذ الأول سنة ١٤٠٠هـ، وهو ما يوافق سنة ١٩٧٩م.
- إذن العائذ الثاني (المهدي) يكون من ١٤٣٣هـ إلى سنة ١٤٤٣هـ. على القول الأول.
- أو أن خروج الإمام المهدي سيكون عام ١٤٤٠هـ أو نحوها على القول الأرجح.

**عَنِ الصَّقْرِ بْنِ رُسْتُمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: (المهدي رجل أزج أبلج أعين، يجيء من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق وهو ابن ثمان عشرة سنة)**.(الفتن لنعيم بن حماد)

- إن المهدي يجلى إلى اليمن أول مرة وهو ابن ثمان عشرة سنة، فيُجْلَى مع قومه إلى اليمن وهو ابن ثمانية عشر عاماً.
- أن نشأته كانت بالحجاز.
- أما لفظة (دمشق) في هذا الأثر فيظهر أنها وهم أو إدراج.
- يكون حين يجلى في الحجاز.
- أول جلاء أهل اليمن كان عام ١٩٩٠م.
- المدة من ١٩٩٠م إلى ٢٠١٩م = ٢٩ سنة.
- إذن: عمره في ٢٠١٧م= ١٨+ ٢٧= ٤٧ عام، وعليه فالمهدي (محمد بن عبد الله الحسني اليمني) من مواليد مكة لعام: ١٩٧١/١٩٧٢م.
- وقد سبق أنه يخرج وهو ابن أربعين سنة والعرب تجعل ما دون الخمسين ولو بيوم ابن أربعين، فباقي إلى توليه البيعة من عام ٢٠١٩م (سنتين وأحدى عشر شهراً وثمانية وعشرين يوماً).

**عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: (بَيْنَ خُرُوجِ الرَّايَةِ السَّوْدَاءِ مِنْ خُرَاسَانَ وَشُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ، وَخُرُوجِ الْمَهْدِيِّ وَبَيْنَ أَنْ يُسَلَّمَ الْأَمْرُ لِلْمَهْدِيِّ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ شَهْراً)**.(الفتن لنعيم بن حماد)، وشعيب هذا تروي الروايات أنه تميمي فقد جاء في الأثر **عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: (تَخْرُجُ رَايَةٌ سَوْدَاءُ ....، عَلَى مُقَدِّمَتِهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شُعَيْبٍ مِنْ تَمِيمٍ، يَهْزِمُونَ أَصْحَابَ السُّفْيَانِيِّ حَتَّى يَنْزِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، يُوَطِّئُ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ، وَيُمَدُّ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الشَّامِ، يَكُونُ بَيْنَ خُرُوجِهِ وَبَيْنَ أَنْ يُسَلَّمَ الْأَمْرُ لِلْمَهْدِيِّ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ شَهْراً)**.(الفتن لنعيم بن حماد)

- أنه يبعث الله من بني تميم من يناصر المهدي، بغض النظر عن اسم (شعيب).

- ومما سبق: أن بني تميم من أشد الناس على المسيح الدجال، وهم قبل ذلك يناصرون المهدي، مع مجموعة من قبائل العرب، كقيس وثقيف، وعداف، والحارث،...
- ورود المدة (٧٢) شهراً بين ظهور أمر رجل يكون على مقدمة قومه بني تميم وبين بيعة المهدي، و(٧٢) شهراً هي (٦) سنين.
- لا يوجد من يحكم اليوم وله صلة ببني تميم، إلا (تميم بن حمد) أمير قطر، حيث آل ثاني هم من بني تميم.
- تولى (تميم) في ٢٠١٣م وهذا يوافق ١٤٣٤هـ، فإن زدنا (٦) سنين؛ فتكون بيعة المهدي ما يقارب ٢٠١٩م، وهذا يوافق ١٤٤٠هـ وسنة ١٤٤١هـ، فيكون ظهور وبيعة المهدي بين عامي ١٤٤٠هـ ، ١٤٤١هـ.

**عن أم سعيد الأحمسية قالت: قلت لأبي عبد الله: (جعلت فداك يا ابن رسول الله، اجعل في يدي علامة من خروج القائم عليه السلام قالت: قال لي: يا أم سعيد، إذا انخسف القمر ليلة البدر من رجب، وخرج رجل من تحته فذاك عند خروج القائم عليه السلام)**.(بيان الأئمة لمحمد مهدي)

وقد نشر مقالاً لفلكي أردني (عماد مجاهد)، يكشف حسب رأيه عن موعد خروج المهدي باليوم والشهر والسنة، فيحدد التاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٨م، موعداً لخروج المهدي عليه السلام.

وحجته أنه اطلع على جدول الأخسفة الكلية للقمر من عام ٢٠١٦م حتى ٢٠٥٠م، فوجد أن القمر لن يخسف كلياً إلا في ذلك التاريخ.

**عن الامام مُحَمَّد الباقر عليه السلام قال: (كأني بالقائم [يقصد المهدي] في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام، وكأني به يوم السبت العاشر من المحرم قائم بين الركن والمقام)**. (معجم أحاديث الامام المهدي للكوراني)، وإن صحت هذه الرواية فإنه يكون يوم السبت الذي يأتي يوم ٠١/١٠ محرم (عاشوراء)، يكون في السنة ١٤٤٢هـ، الموافق للعام ٢٠١٢م.

**وجاء في كتاب احتساب توقع سنة الخلافة على منهاج النبوة: باحتساب جمل العبارة (ثم تكون خلافة على منهاج النبوة) التي هي جزء من الحديث المعروف.. فكان الآتي:**

- ثم = ٥٠٠ + ٤٠ = ٥٤٠.
- تكون = ٤٠٠ + ٢٠ + ٦ + ٥٠ = ٤٧٦.
- خلافة = ٦٠٠ + ٣٠ + ١ + ٨٠ + ٥ = ٧١٦.
- على = ٧٠ + ٣٠ + ١ = ١٠١.

- منهاج = ٤٠ + ٥٠ + ٥ + ١ + ٣ = ٩٩.
- النبوة = ١ + ٣٠ + ٥٠ + ٢ + ٦ + ٥ = ٩٤.

ومجموع الأعداد السابقة يكون الناتج = ٢٠٢٦.

فيكون العام الموافق لـ ٢٠٢٦م (يوافق ١٤٤٨هـ ) هو عام عودة الخلافة على منهاج النبوة، أي أنه لا يأتي هذا التاريخ إلا وقد أقام المهدي وأصحابه الخلافة هذه وعاصمتها القدس الشريف.. (كتاب الخلافة القادمة للصادق المغلس).

**سقوط الدولة العثمانية وزمن المهدي:**

كان عام ١٩٢٢م (يوافق ١٣٤١هـ)، وبكون المائة عام المتوقعة أن يبعث الله للأمة من يجدد لها دينها عام ٢٠٢٢م (يوافق ١٤٤٤هـ)، للحديث الصحيح: **قال رسول الله**: (**إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا**). (سنن أبي داود)

فربما يكون هذا العام عام ظهور المهدي عليه السلام، ويكون فترة الأربع السنين الفارقة بين التاريخين فترة معاركه وجهاده حتى يقيمها..

ويقول الشيخ أن تاريخ ٢٠٢٦م قد توقعته دوائر استراتيجية غربية وروسية في قيام دولة إسلامية كبرى تضم كل بلاد المسلمين.. (الخلافة القادمة)

**ملاحظة**: وكل ما سبق هو من باب الرأي والتقريب، ولا يعلم التحديد إلا الله، كما يجب توافق بقية العلامات مع السنوات، وهذا يبحث عنه في محله، في رسالة بعنوان علامات بين يدي المهدي.

**النتيجة**: يكون خروج الإمام المجدد المهدي محمد بن عبد الله نحو هذه التواريخ السابقة الذكر، وأكثر تاريخ متوقع هو عام ٢٠٢٣م، والله أعلم.

**ولا يعني سرد التوقعات أن الأمر مقطوع فيه، فإن ظهر في إحدى تلك السنوات بطل التوقعات الأخرى.**

**وإن كان أقرب التوقعات هي سنة ١٤٤٠ و١٤٤١هـ.**